

الحمد لله الذي انطق الوراق بأحسن اللغى فى حديقة الرحمن على الأغصان بأبدع الألحان فاهترت و ابتهجت و انتعشت و انجذبت من نعماتها الحقائق القدسية المجردة الصافية التي انطبعت من اشعة ساطعة عن شمس الحقيقة و اشتعلت بالنار الموقدة من السدرة الربانية فى الحقيقة الانسانية عند ذلك هتفت بالتهليل و التكبير فى ذكر ربها العزيز القدير و اطلقت اللسان و قالت سبحان من انطقها بثنائه فى حديقة الوجود بمزامير آل داود و علمها حكمه و اسراره و جعلها مهبط الهامه و مشرق انواره و مطلع آتاره و ذل كل ربة لقوة سلطانه و خضع كل عنق لظهور برهانه و اصلى و اسلم على الحقيقة الكلية الفائقة فى بدء الوجود الفائضة على كل موجود المبعوث فى المقام المحمود المنعوت بالظل الممدود فى اليوم المشهود الوسيلة العظمى و الوسطة الكبرى صلوات الله عليه و على آله فى الآخرة و الأولى

أيها الفاضل الجليل ذو المجد الأثيل قد القى الي كتابكم الكريم و تولته بملء السرور متذكراً العهد القديم فالتذ مذاقى و ابتهج فؤادى و رويت غلتي و بردت لوعتي و انى القى اليكم الجواب انه من وودك الولوع و انه بسم الله الرحمن الرحيم ان شئت الصعود الى الأوج الأعلى من دائرة الوجود فعليك ببصر حديد فى هذا العصر المجيد حتى ترى نور الهدى ساطعاً من الأفق الأعلى و اشرفت الأرض بنور ربها و تعرض لنفحات الله فانها من رياض القدس جنة الفردوس و اقصد وادى طوى بقلب منجذب الى العلى تجد الهداية الكبرى على النار الموقدة فى الشجرة المباركة الناطقة فى طور سيناء و اخرج يداً بيضاء متلاًلاً الأنوار بين ملاء الأخيار لعمرك أيها التحرير لمثلك الناقد البصير يليق العروج الى اعلى فلك البروج فاخلع هذا الثوب البالى الرثيث و البس حلل التقديس و انشر اجنحة العرفان و اقصد ملكوت الرحمن و استمع الحان طيور القدس فى اعلى فروع السدرة المنتهى لعمرك تحبى العظام الرميم و تشفى صدوراً انشروحت بمحبة الله و لها حظ عظيم دع الحياة الدنيا و شئونها التي تؤول الى الفناء و ربك الأعلى انها احلام بل اوهام عند اولى النهى انما الحياة حياة الروح متحلياً بالفضائل التي يوقد و يضىء مصباحها فى ملكوت الانشاء و لله المثل الأعلى و ان شئت حياة طيبة فانثر بذر الحكمة فى ارض طيبة طاهرة لتنت لك فى كل حبة سبع سنابل خضر مباركة و ان قصدت البنيان فى صقع الامكان فانثى صرحاً مجيداً مشيد الأركان اصله ثابت فى النقطة الجاذبة الوسطى فى الحضيض الأدنى و اعلى غرفاتها فى اوج الأثير الأسمى و اشرب رحيق المعانى من الكأس الأنيق فى الرقيق الأعلى مركز دائرة الموهبة العظمى و قطب فلك المنحة الكبرى و مشرق الهدى و مطلع انوار ربك الأعلى قسماً بشوقى اليك ما دعانى الى بث هذا الحديث الحديث الأ جذبة حبك و شدة ولائك و شغف و داذك و اخترت لك اعظم آمالى التي قصرت يدى عن نوالها و لا تؤاخذنى فى كشفى الغطاء عن وجه عطاء ربك و ما كان عطاء ربك محظوراً و انظر نظرة ممعن فى القرون الأولى و شئونها و آثارها و اطوارها و اعيانها و ما طرأت فيها من عجائب احوالها و غرائب اسرارها و اختلاف مشارب رجالها و تفاوت ادواق اعلامها فان اخبار الأسلاف تذكرة و عبرة للأخلاف ثم اخترت لنفسك ما شئت فعليك بشأن امتن بنياناً و اجلى تبياناً و اعظم برهاناً و اقوى سلطاناً و اظهر نوراً و اكبر سروراً و اتم حبوراً و اشد نفوذاً و احلى ذوقاً و اشد شوقاً و اسرع علاجاً و اقوم منهاجاً و انور سراجاً و اعظم موهبةً و اكمل منحةً بل اقوى قوة حياة و روح نجاة لجسد الامكان لعمرك كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام ان استطعت ان تستظل فى ظل الوجه امنت الفناء و حظيت بالبقاء و تالأت فى الأفق المبين بنور اضاء منه ملكوت السموات و الأرضين و سينطوى بساط القبول و تمتد فراش الخمول و لا تذر السيول الا الطلول و يهوى المترفون من القصور الى القبور و تأخذهم السكرات و تشتد بهم الحسرات و لات حين مناص و لا تسمع لهم صوتاً و لا ركزاً فاما التبد فيذهب جفاءً و اما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر و ان كنت ايديك الله بالرأى السديد و الحذق الشديد تفكر فيما تعود به هذه الملة البيضاء الى نشئها الأولى و منزلتها السامية العليا قسماً بعاقدها لوائها و شمس ضحيتها و نور هداها و مؤسس بنيانها ليس لها الا قوة ملكوتية تؤيد مركز خلافتها الكبرى و سلطنتها

العظمی و تجدّد قمیصها الرئیث و تنبت عرقها الأئیث و تنقذها من حضيض سقوطها و هآء هبوطها الی میم مرکزها و اوج  
معراجها الا هی لها هی لها هی لها و السّلام علی من اتّبع الهدی

---

این سند از [کتابخانه منابع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دایرود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت [www.bahai.org/fa/legal](http://www.bahai.org/fa/legal) استفاده نمایند.

آخرین ویراستاری: ۱۰ سپتامبر ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر